

كتارا
katara
العدد 42 - ديسمبر 2019م
ض
مَجَلّةُ الضّاد
لِلُّغَةِ العَرَبِيّة
بابِلُ
مدينةُ الحضاراتِ
والسِّحرِ والجَمالِ
ابنُ الرَّزّازِ
الجَزَرِيُّ
رائدُ صناعةِ الآلاتِ
ذاتيةِ الحركةِ
قصة مثل: بلغَ السَّيلُ الزُّبَى



مَجَلَّةُ الضَّاد
لِلُغَةِ العَرَبِيَّة

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ
تُقَدِّمُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَة

المدير العام:
د. خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د. مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي
كتارا katara

العدد 42 - ديسمبر 2019م - الموافق ربيع الآخر 1441 هـ

كَلِمَةُ العَدَدِ

يُولَدُ الْإِنْسَانُ فِي هَذِهِ الْحَيَاة، فَيَنْشَأُ مُنْذُ مَرَاحِلِ حَيَاتِهِ الْأُولَى نَشْأَةً يَنْمُو فِيهَا نُمُوًّا جَسَدِيًّا وَعَقْلِيًّا حَتَّى يَسْتَوِيَ رَجُلًا مُكْتَمِلَ الْبِنْيَةِ نَاضِجَ الرُّؤْيَةِ قَائِمًا بِمَسْؤُولِيَّاتٍ شَتَّى فِي مُحِيطِهِ الْاجْتِمَاعِيِّ وَالْوَطَنِيِّ.

وَتُعَدُّ مَرْحَلَةُ الطُّفُولَةِ الْقَاعِدَةَ الْأَسَاسَ وَاللَّبِنَةَ الْأُولَى لِبِنَاءِ الْإِنْسَانِ، فَكُلَّمَا ازْدَادَ الْاهْتِمَامُ بِهَا وَالتَّرْكِيزُ عَلَى طِيبِ الْغِرَاسِ فِيهَا وَالْحِرْصُ عَلَى تَكَامُلِ الْقِيَمِ الَّتِي يَكْتَسِبُ الطِّفْلُ فِي سَنَوَاتِهِ الْأُولَى كَانَ ذَلِكَ أَمَارَةً تُنْبِئُ بِمُسْتَقْبَلٍ زَاهِرٍ لِلْمُجْتَمَع.

إِنَّ الطِّفْلَ صَفْحَةٌ بَيْضَاءُ نَنْقُشُ عَلَيْهَا فِي الْحَاضِرِ مَعَالِمَ لَوْحَةِ الْمُسْتَقْبَلِ، فَمَتَى اكْتَسَبَ عُلُومًا وَمَعَارِفَ وَخِبْرَاتٍ وَاكْتَسَى حُلَّةً مِنَ الْقِيَمِ السَّامِيَةِ كَانَ ذَلِكَ مُؤَشِّرَ ارْتِقَاءٍ وَبِشَارَةَ نَهْضَةٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

فَلْنَغْرِسْ أَسْمَى الثِّمَارِ فِي تُرْبَةِ الطُّفُولَةِ الْخَصِيبَةِ لِنَقْطِفَ أَطْيَبَ الثَّمَرَاتِ فِي قَادِمِ الْأَيَّامِ.

رئيس التحرير

فِي هَذَا العَدَدِ









للتواصل: هاتف: 0097444080463 – فاكس: 0097444080479
ص.ب: 22899 الدوحة –قطر – البريد الإلكتروني: info@alddad.com


مدرسة الضّاد
رسوم: وفاء شطا
أَلَا تُلَاحِظُونَ أَنَّ الأُسْتَاذَ لَمْ يَعُدْ يُخْبِرُنَا بِمَوْضُوعِ الدَّرْسِ القَادِمِ؟
صَحِيحٌ، إِنَّهُ لَمْ يَعُدْ يُخْبِرُنَا مُنْذُ فَتْرَةٍ
وَكَانَ يُشَدِّدُ عَلَى أَنْ نَقُومَ بِتَحْضِيرِ الدَّرْسِ الجَدِيدِ جَيِّدًا
الغَرِيبُ أَنَّهُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ فَلَا يَزَالُ يَتَّبِعُ نَهْجَ إِشْرَاكِنَا مَعَهُ فِي أَثْنَاءِ شَرْحِ الدَّرْسِ
رُبَّمَا يَنْشَغِلُ مَعَنَا بِشَرْحِ الدَّرْسِ فَيَنْسَى إِخْبَارَنَا بِمَوْضُوعِ الدَّرْسِ الجَدِيدِ
لَا أَظُنُّ أَنَّ الأُسْتَاذَ يَنْسَى شَيْئًا مُهِمًّا كَهَذَا
ص 4
هَلْ تَعْتَقِدُ أَنَّ الأُسْتَاذَ يَقْصِدُ ذَلِكَ؟
وَلِمَ كُلُّ هَذِهِ الحَيْرَةِ؟! دَقَائِقُ وَسَيَصِلُ الأُسْتَاذُ وَنَسْأَلُهُ عَنِ السَّبَبِ
هَا أَنَا قَدْ وَصَلْتُ، فَعَنْ أَيِّ شَيْءٍ تُرِيدُونَ سُؤَالِي؟
كُنَّا نَتَعَجَّبُ مِنْ عَدَمِ إِخْبَارِنَا بِمَوْضُوعِ الدَّرْسِ الجَدِيدِ كَمَا اعْتَدْنَا
مُلَاحَظَتُكُمْ جَيِّدَةٌ؛ فَقَدْ تَعَمَّدْتُ بِالفِعْلِ مُنْذُ فَتْرَةٍ عَدَمَ إِخْبَارِكُمْ بِمَوْضُوعِ الدَّرْسِ الجَدِيدِ
هَلْ لِأَنَّنَا نُقَصِّرُ فِي القِرَاءَةِ حَوْلَ الدَّرْسِ الجَدِيدِ؟
إِطْلَاقًا، وَلَكِنْ لِأَنَّهُ يُفْتَرَضُ أَنْ تَكُونَ لَدَيْكُمْ مُحَصِّلَةٌ عِلْمِيَّةٌ، فَأَرَدْتُ قِيَاسَهَا
ص 5



عَلَى أَيٍّ حَال.. نَحْنُ نَعْرِفُ مَوْضُوعَ دَرْسِ اليَوْمِ لِأَنَّهُ اسْتِكْمَالٌ لِلدَّرْسِ الماضي
دَرَسْنَا اليَوْمَ عَنْ مَوَاضِعِ فَتْحِ هَمْزَةِ إِنَّ وُجُوبًا
وَذَلِكَ إِذَا أَمْكَنَ تَأْوِيلُهَا مَعَ مَعْمُولَيْهَا بِمَصْدَرٍ، وَهَذَا يَشْمَلُ عِدَّةَ مَوَاضِع
المَوْضِعُ الأَوَّلُ أَنْ يَقَعَ المَصْدَرُ المُؤَوَّلُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ
مِثَالُهُ: سَرَّنِي أَنَّكَ بَارٌّ بِأَهْلِكَ (أَيْ بِرُّكَ بِهِمْ)
المَوْضِعُ الثَّانِي أَنْ يَقَعَ فِي مَوْقِعِ النَّائِبِ عَنِ الفَاعِلِ
مِثَالُ ذَلِكَ: قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾، أَيْ: أُوحِيَ إِلَيَّ اسْتِمَاعُ نَفَرٍ
ص 6
المَوْضِعُ الثَّالِثُ: أَنْ يَقَعَ فِي مَوْقِعِ المَفْعُولِ بِهِ
مِثَالُ هَذَا المَوْضِعِ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ ﴾
المَوْضِعُ الرَّابِعُ أَنْ يَقَعَ فِي مَوْقِعِ المُبْتَدَإِ
مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً﴾
المَوْضِعُ الخَامِسُ وُقُوعُ إِنَّ بَعْدَ (لَوْ) أَوْ (لَوْلَا)
مِثَالُ وُقُوعِهَا بَعْدَ (لَوْ) قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا}
وَمِثَالُ (لَوْلَا) قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ١٤٣ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾
ص 7



الموْضِعُ السَّادِسُ: أَنْ تَقَعَ مَعَ مَعْمُولَيْهَا خَبَرًا عَنِ اسْمِ مَعْنًى غَيْرِ قَوْلٍ
وَذَلِكَ مِثْلُ: اعْتِقَادِي أَنَّكَ صَادِقٌ. وَ: ظَنِّي أَنَّهُ مَوْجُودٌ
الموْضِعُ السَّابِعُ أَنْ تَقَعَ مَجْرُورَةً بِحَرْفِ جَرٍّ مَذْكُورٍ أَوْ مُقَدَّرٍ
حَرْفُ الجرِّ المذْكُورُ كَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ﴾
أَمَّا حَرْفُ الجرِّ المقَدَّرُ، فَمِثْلُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴾ وَالتَّقْدِيرُ: وَلِأَنَّ المسَاجِدَ للهِ. فَحُذِفَ حَرْفُ الجرِّ قِيَاسًا
الموْضِعُ الثَّامِنُ أَنْ تَقَعَ مَجْرُورَةً بِالإِضَافَةِ
وَذَلِكَ كَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾ أَيْ مِثْلُ نُطْقِكُمْ
ص 8
الموْضِعُ التَّاسِعُ: أَنْ تَرِدَ بَعْدَ فِعْلٍ قَلْبِيٍّ وَلَيْسَ فِي خَبَرِهَا اللَّامُ
مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدًا فِيهَا ﴾
الموْضِعُ العَاشِرُ أَنْ تَقَعَ مَعْطُوفَةً عَلَى شَيْءٍ مِمَّا تَقَدَّمَ أَوْ بَدَلًا مِنْ شَيْءٍ تَقَدَّمَ
مِثَالُ المعْطُوفَةِ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا تَقَدَّمَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾، مَعْطُوفٌ عَلَى المفْعُولِ «نِعْمَتِي»
أَمَّا مِثَالُ البَدَلِ عَلَى شَيْءٍ تَقَدَّمَ، فَقَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ﴾، بَدَلٌ مِنْ «إِحْدَى» المفْعُولِ بِهِ الثَّانِي
أَحْسَنْتُمْ يَا أَبْنَائِي، وَأَكْثَرُ مَا أَسْعَدَنِي اليَوْمَ اسْتِشْهَادُكُمْ بِآيَاتٍ مِنَ القُرْآنِ الكَرِيمِ
النهاية
ص 9

ديوان العرب

الأَنَاشِيدُ الوَطَنِيَّةُ

تَجْيِيشٌ لِلمَشَاعِرِ وَالحمَاسَةِ وَإِبْدَاءٌ لِرُوحِ الوَلَاءِ

النَّشِيدُ الوَطَنِيُّ هُوَ الشِّعْرُ الذِي يَنْظُمُهُ الشَّاعِرُ مُضَمِّنًا إِيَّاهُ المعَانِيَ وَالمشَاعِرَ الوَطَنِيَّةَ، مِنْ إِعْجَابٍ وَحُبٍّ وَاحْتِرَامٍ وَإِجْلَالٍ لِلوَطَنِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى إِظْهَارِ مَدَى تَعَلُّقِ الشَّاعِرِ بِوَطَنِهِ بِكُلِّ تَفَاصِيلِهِ، وَالتَّعْبِيرِ عَنِ الحنِينِ إِلَيْهِ. وَبِذَلِكَ فَإِنَّ النَّشِيدَ الوَطَنِيَّ يُعَدُّ نَوْعًا جَدِيدًا مِنْ أَغْرَاضِ الشِّعْرِ، وَعَادَةً مَا يَرْتَبِطُ النَّشِيدُ الوَطَنِيُّ بِالمرَاحِلِ التَّارِيخِيَّةِ التِي تَمُرُّ بِهَا الشُّعُوبُ.

وَيُعَدُّ النَّشِيدُ الوَطَنِيُّ فِي أَغْلَبِ بُلْدَانِ العَالَمِ شِعْرًا وَطَنِيًّا يُعَبِّرُ مِنْ خِلَالِهِ النَّاسُ عَنْ حُبِّهِمْ أَوْطَانَهُمْ، كَمَا أَنَّهُ يَحْمِلُ بَيْنَ طَيَّاتِ كَلِمَاتِهِ الفِكْرَ وَالتَّارِيخَ وَالمعَانَاةَ وَالمسْتَقْبَلَ الذِي تَرَاهُ الدَّوْلَةُ، وَكَذَلِكَ المرْحَلَةُ التِي وَصَلَتْ إِلَيْهَا. وَلَا تَخْلُو الأَنَاشِيدُ الوَطَنِيَّةُ مِنْ حَثِّ النَّاسِ عَلَى أَنْ يُدَافِعُوا عَنْ أَوْطَانِهِمْ مِنَ الظُّلْمِ وَغَيْرِهِ، وَبَعْثِ الأَمَلِ فِي نُفُوسِ الشُّعُوبِ بِقُوَّتِهَا وَقُدْرَتِهَا عَلَى التَّحَرُّرِ مِنْ عُبُودِيَّتِهَا، وَبَيَانِ أَهَمِّيَّةِ قِيَمِ الحرِّيَّةِ وَالعَدَالَةِ وَالكَرَامَةِ وَالاسْتِقْلَالِ وَالإِرَادَةِ وَغَيْرِهَا، وَدَعْوَةِ الشُّعُوبِ إِلَى الكِفَاحِ وَالنِّضَالِ وَالثَّوْرَةِ.

وَقَدْ يَحْمِلُ أَيْضًا تَهْدِيدَ المحْتَلِّ بِثَوْرَاتٍ عَارِمَةٍ سَتَقْضِي عَلَى ظُلْمِهِ وَجَرَائِمِهِ. وَهُنَاكَ ارْتِبَاطٌ شَدِيدٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الأَنَاشِيدِ الوَطَنِيَّةِ لِبُلْدَانِنَا بِدَافِعِ الوَطَنِيَّةِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تَعْمَلُ عَلَى تَجْيِيشِ المشَاعِرِ وَالحمَاسَةِ وَإِبْدَاءِ الوَلَاءِ وَالتَّجْهِيزِ لِلقِتَالِ أَحْيَانًا، بِسَبَبِ مَوْضُوعَاتِهَا وَكَلِمَاتِهَا المحَمَّلَةِ بِالكَثِيرِ مِمَّا يُعَبِّرُ عَنْ تَارِيخِ الدَّوْلَةِ وَالأَفْكَارِ وَالمثُلِ التِي تَدْعُو لَهَا.

وَبِنَظْرَةٍ مُتَعَمِّقَةٍ يُمْكِنُنَا إِدْرَاكُ أَنَّ النَّشِيدَ الوَطَنِيَّ لَيْسَ وَلِيدَ العَصْرِ الحدِيثِ كَمَا يَعْتَقِدُ الكَثِيرُونَ، وَلَكِنَّهُ يَضْرِبُ بِجُذُورِهِ فِي أَعْمَاقِ الأَدَبِ العَرَبِيِّ. فَفِي العَصْرِ الجاهِلِيِّ أَنْشَدَ حُدَاةُ الجِمَالِ أَنَاشِيدَ ذَاتَ إِيقَاعٍ مَنْظُومٍ، لَمْ تَصِلْ إِلَيْنَا لِغِيَابِ التَّدْوِينِ الموسِيقِيِّ آنَذَاكَ. وَفِي عَصْرِ صَدْرِ الإِسْلَامِ، اسْتَقْبَلَ الأَنْصَارُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَثْرِبَ بِالنَّشِيدِ الشَّهِيرِ «طَلَعَ البَدْرُ عَلَيْنَا». بَعْدَهَا تَطَوَّرَتِ الأَنَاشِيدُ وَصَارَتْ أَكْثَرَ نُضْجًا فِي العَصْرِ الأُمَوِيِّ وَالعَبَّاسِيِّ، وَالأَنْدَلُسِيِّ أَيْضًا الذِي دَخَلَتْ عَلَيْهِ الثَّقَافَةُ الغَرْبِيَّةُ وَأَسْهَمَتْ فِي تَطْوِيرِ أَنَاشِيدِهِ بِآلَاتٍ جَدِيدَةٍ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَا وَصَلَ إِلَيْهِ فِي العَصْرِ الحدِيثِ.

وَمِنْ دَلَالَاتِ النَّشِيدِ الوَطَنِيِّ أَنَّهُ يَجِيءُ لِاسْتِكْمَالِ العَنَاصِرِ السِّيَادِيَّةِ لِلدَّوْلَةِ المسْتَقِلَّةِ بَعْدَمَا تَكُونُ قَدْ تَوَافَرَتْ لَهَا أَرْكَانُهَا الأَسَاسِيَّةُ: الشَّعْبُ، وَالإِقْلِيمُ، وَالسُّلْطَةُ السِّيَاسِيَّةُ. وَإِذَا كَانَ العَلَمُ يُمَثِّلُ الرَّمْزِيَّةَ الصُّورِيَّةَ لِلبَلَدِ، فَإِنَّ النَّشِيدَ الوَطَنِيَّ يُمَثِّلُ المصْطَلَحَاتِ الوَطَنِيَّةَ المميِّزَةَ وَالمعَبِّرَةَ عَنِ السِّيَادَةِ التُّرَابِيَّةِ.

النَّشِيدُ الوَطَنِيُّ يُعَبِّرُ عَنِ اسْتِكْمَالِ العَنَاصِرِ السِّيَادِيَّةِ وَيَلْعَبُ دَوْرًا مُؤَثِّرًا فِي اسْتِحْضَارِ الذَّاكِرَةِ الجمَاعِيَّةِ لِلأُمَّةِ

وَقَدْ يَنْطَلِقُ النَّشِيدُ مِنْ قَلْبِ المعْرَكَةِ لِيَتَغَنَّى بِبُطُولَاتِ الجيْشِ وَتَخْلِيدِ الشُّهَدَاءِ، أَوْ يُولَدُ فِي وَسَطِ ثَوْرَةٍ وَبَيْنَ جُدْرَانِ المعَانَاةِ بِالكَلِمَاتِ المؤَثِّرَةِ لِتَمْجِيدِ الوَطَنِ وَالافْتِخَارِ بِالبُطُولَاتِ بِمَا يُعْلِي مِنْ شَأْنِ الحرَكَةِ الوَطَنِيَّةِ.

وَيَلْعَبُ النَّشِيدُ الوَطَنِيُّ دَوْرًا مُؤَثِّرًا فِي اسْتِحْضَارِ الذَّاكِرَةِ الجمَاعِيَّةِ لِأَيِّ أُمَّةٍ، فَهُوَ مُحَصِّلَةُ تَارِيخِ شَعْبٍ. وَكُلَّمَا كَانَتْ كَلِمَاتُهُ غَائِرَةً فِي تَارِيخِ الشَّعْبِ وَمَعَانِيهِ وَتُمَثِّلُ الامْتِدَادَ الطَّبِيعِيَّ لَهَا حَاضِرًا وَمُسْتَقْبَلًا، بَقِيَ هَذَا النَّشِيدُ مِنْ ثَوَابِتِ الأُمَّةِ وَمَبْعَثَ افْتِخَارِهَا وَاعْتِزَازِهَا.

وَيُعَدُّ النَّشِيدُ الوَطَنِيُّ أَحْسَنَ مُعَبِّرٍ وَمُتَرْجِمٍ لِقِيَمِ وَأَمْجَادِ الأُمَّةِ، مَا يَجْعَلُهُ لَصِيقًا بِالدَّوْلَةِ التِي يَرْوِي وَقَائِعَهَا، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ شُعَرَاءَ اسْتَطَاعُوا أَنْ يُحْكِمُوا صَنْعَتَهُ وَأَنْ يُتْقِنُوا نَظْمَهُ مَعْنًى وَمَبْنًى، لِيَكُونَ مِرْآةً تَعْكِسُ صِدْقَ المشَاعِرِ، بِمَا يُسْهِمُ فِي تَوَاصُلِ الأَجْيَالِ التِي تُرَدِّدُهُ عَبْرَ الأَزْمَانِ وَيُعَزِّزُ حُبَّ الوَطَنِ وَصَقْلَ النَّشْءِ وَتَرْبِيَتَهُ وَتَوْجِيهَهُ إِلَى الحِفَاظِ عَلَى القِيَمِ التِي يُجَسِّدُهَا عَبْرَ كَلِمَاتِهِ الهادِفَةِ.

قصة مثل

بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى

رسوم: وفاء شطا

يَا صَائِدَ الأُسُودِ، أَمَا وَجَدْتَ غَيْرَ الأُسُودِ لِتَصْطَادَهَا؟

يَا رَجُلُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا يَصْطَادُ الأُسُودَ إِلَّا الأُسُودُ؟

وَلَكِنَّ الأُسُودَ قَدْ تَسْتَعْصِي عَلَيْكَ فِي الصَّيْدِ

لَا بُدَّ أَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بِمَهَارَتِي، فَمَتَى أَحْكَمْتُ لَهَا الزُّبَى فَقَدْ وَقَعَتْ فِي الفَخِّ

مَتَى أَحْسَنْتُ التَّخْطِيطَ لِلصَّيْدِ فَهُوَ وَاقِعٌ لَا مَحَالَةَ

وَكَيْفَ تُحْسِنُ التَّخْطِيطَ لِلصَّيْدِ؟

قُلْ إِنْ شَاءَ اللهُ حَتَّى يَتِمَّ لَكَ مَا أَرَدْتَ

بِإِتْقَانِ تَجْهِيزِ الزُّبَى

فَمَا تَكُونُ الزُّبَى؟

إِنَّهَا حُفَرٌ أَقُومُ بِحَفْرِهَا وَتَجْهِيزِهَا حَتَّى تَسْقُطَ فِيهَا الأُسُودُ

وَكَيْفَ تَقُومُ بِتَجْهِيزِ الزُّبْيَةِ؟

أَهَمُّ شَيْءٍ عُمْقُهَا الذِي يَمْنَعُ الأَسَدَ مِنَ الهَرَبِ، وَمَكَانُهَا المُرْتَفِعُ كَيْ لَا تَصِلَ إِلَيْهَا مِيَاهُ السُّيُولِ

وَمَا يَضْمَنُ لَكَ أَنَّ الأَسَدَ سَيَذْهَبُ إِلَى الحفْرَةِ؟

الطُّعْمُ الذِي أَضَعُهُ لَهُ هُوَ الذِي يَجْذِبُهُ إِلَيْهَا


إِذَنْ هُوَ شَرَكٌ!
الشَّرَكُ يَنصِبُونَهُ لِلْقَطَاةِ
وَلَكِنَّهَا الفِكْرَةُ نَفْسُهَا
صَحِيحٌ، لَكِنَّ الفَرِيسَةَ تَخْتَلِفُ، فَشَتَّانَ بَيْنَ مَنْ يَصْطَادُ قَطَاةً وَمَنْ يَصْطَادُ أَسَدًا
أَرَاكَ مُعْجَبًا بِنَفْسِكَ
أَخْشَى أَنْ تَكُونَ كَمَنْ قَتَلَهُ غُرُورُهُ
وَكَيْفَ لَا أُعْجَبُ بِنَفْسِي وَأَنَا أَصْطَادُ مَلِكَ الغَابَةِ؟!
رَاقِبُونِي وَسَوْفَ تَرَوْنَنِي أُوقِعُ الأُسُودَ الوَاحِدَ تِلْوَ الآخَرِ
هَا نَحْنُ نُرَاقِبُكَ مُنْذُ وَقْتٍ طَوِيلٍ دُونَ أَنْ نَرَى أُسُودًا تَقَعُ!
ض 14
انْتَظِرَا حَتَّى يَهْدَأَ الجَوُّ وَتَنْقَضِيَ هَذِهِ البُغْثَةُ
وَمَا شَأْنُ الأُسُودِ بِالبُغْثَةِ؟
الأَسَدُ لَا يَخْرُجُ مِنْ عَرِينِهِ حِينَ البُغْثَةِ
فَمَاذَا لَوِ اشْتَدَّ المَطَرُ؟
نَنْتَظِرُ حَتَّى يَتَوَقَّفَ المَطَرُ، وَتَأْتِيَ الأُسُودُ
كَأَنَّكَ وَاثِقٌ مِنْ أَنَّهَا سَوْفَ تَأْتِي!
طَالَمَا أَحْسَنْتُ وَضْعَ الطُّعْمِ، فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَأْتِيَ
ض 15


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net
لَقَدِ اشْتَدَّ المطَرُ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ
لَقَدْ تَحَوَّلَ المطَرُ إِلَى سَيْلٍ
مَا هَذَا الحظُّ العَثِرُ؟ لَمْ يُصَادِفْنِي هَذَا الشُّؤْمُ مِنْ قَبْلُ
أَرَأَيْتَ يَا صَائِدَ الأُسُودِ أَنَّ الرِّزْقَ مِنَ اللهِ وَلَا عَلَاقَةَ لَهُ بِمَهَارَةٍ؟
وَلَكِنِّي آمَلُ أَنْ يَتَوَقَّفَ السَّيْلُ وَتَخْرُجَ الأُسُودُ إِلَى الزُّبَى
هَا هُوَ السَّيْلُ قَدْ تَوَقَّفَ، هَلُمَّ إِلَى الزُّبَى لِنَرَى مَاذَا حَدَثَ لَهَا
لَقَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى
النهاية
16 ص



بَـابِـلُ

مَدِينَةُ الحضَارَاتِ وَالسِّحْرِ وَالجَمَالِ

تُعَدُّ مَدِينَةُ بَابِلَ فِي العِرَاقِ وَاحِدَةً مِنْ أَعْرَقِ وَأَقْدَمِ المدُنِ، وَتَحْظَى بِمَكَانَةٍ فَرِيدَةٍ فِي التُّرَاثِ الإِنْسَانِيِّ. تَقَعُ بَابِلُ فِي مُنْتَصَفِ العِرَاقِ تَقْرِيبًا وَإِلَى الجنُوبِ مِنَ العَاصِمَةِ بَغْدَادَ. وَيَبْلُغُ عَدَدُ سُكَّانِهَا مَا يُقَارِبُ الملْيُونَيْ نَسَمَةٍ حَسْبَ إِحْصَائِيَّاتٍ حَدِيثَةٍ. ويَعُودُ تَارِيخُ هَذِهِ المدِينَةِ إلى عُصُورِ مَا قَبْلَ الميلَادِ، وَاخْتَلَفَتِ الرِّوَايَاتُ التَّارِيخِيَّةُ فِي أَيِّ الملُوكِ وَضَعَ أُسُسَهَا أَوَّلًا، وَلَكِنْ أَشْهَرُ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ أَنَّ الذِي أَنْشَأَهَا هُوَ الملِكُ حَمُورَابِي عَامَ 2100 قبل الميلاد، وَاسْتَمَرَّ حُكْمُهُ لَهَا 43 عَامًا ازْدَهَرَتْ خِلَالَهَا الحضَارَةُ البَابِلِيَّةُ بِشَكْلٍ كَبِيرٍ.

هُنَاكَ العَدِيدُ مِنَ الرِّوَايَاتِ حَوْلَ تَسْمِيَةِ بَابِلَ أَشْهَرُهَا أَنَّ كَلِمَةَ بَابِلَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ كَلِمَةِ «بَلْبَلَ»؛ حَيْثُ ذَكَرَتْ رِوَايَاتٌ تَارِيخِيَّةٌ أَنَّ أَصْلَ تَسْمِيَتِهَا بِهَذَا الاسْمِ يَعُودُ إِلَى حَادِثَةٍ شَهِيرَةٍ، وَهِيَ أَنَّ بَنِي نُوحٍ حَاوَلُوا بِنَاءَ بُرْجٍ عَالٍ يَبْلُغُ السَّمَاءَ، فَبَلْبَلَ اللهُ أَلْسِنَتَهُمْ حَتَّى صَارَ بَعْضُهُمْ لَا يَفْهَمُ كَلامَ بَعْضٍ. وَتَقُولُ رِوَايَاتٌ أُخْرَى إِنَّ قَوْمًا مِنَ الأَقْدَمِينَ بَنَوا هَيْكَلًا يَجْلِسُونَ بِبَابِهِ لِلقَضَاءِ بَيْنَهُمْ وَفَضِّ خُصُومَاتِهِمْ، فَسُمِّيَتِ المدِينَةُ بَابِلَ وَأَصْلُهَا عَلَى هَذَا «بَابُ إِيل» أَيْ بَابُ اللهِ. وَرِوَايَةٌ أُخْرَى تَقُولُ إِنَّ أَصْلَ الاسْمِ «بَابُ إِيلُو» وَهُوَ إِلَهٌ لِقُدَمَاءِ السَّامِيِّينَ. وَغَيْرُهَا مِنَ الرِّوَايَاتِ العَدِيدَةِ المَبْنِيَّةِ عَلَى مَا تَحْتَمِلُهُ لَفْظَةُ «بَابِلُ» مِنَ التَّفْسِيرِ وَالتَّأْوِيلِ اللُّغَوِيِّ.

وَبَعِيدًا عَنْ أَصْلِ التَّسْمِيَةِ فَإِنَّ مَدِينَةَ بَابِلَ تَحْظَى بِشُهْرَةٍ وَاسِعَةٍ، وَهِيَ دَائِمًا تَحْظَى بِاهْتِمَامٍ تَارِيخِيٍّ وَعِلْمِيٍّ وَأَثَرِيٍّ وَثَقَافِيٍّ، وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ مَدِينَةِ بَابِلَ فِي الآيَةِ رَقْم 102 مِنْ

القُرْآنُ الكَرِيمُ خَلَّدَ ذِكْرَ مَدِينَةِ بَابِلَ بِوُرُودِهَا فِي إِحْدَى آيَاتِهِ الكَرِيمَةِ

سُورَةِ البَقَرَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡۚ وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖۚ وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ١٠٢ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَمَثُوبَةٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ خَيۡرٞۖ لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ﴾.

وَتَتَمَيَّزُ بَابِلُ بِجُغْرَافِيَا خَاصَّةٍ، حَيْثُ تَرْتَفِعُ مُنْحَدَرَاتُهَا الجَنُوبِيَّةُ عَنْ سَطْحِ البَحْرِ 35م تَقْرِيبًا، وَتَمْتَازُ بِمُنَاخِهَا الصَّحْرَاوِيِّ الحَارِّ قَلِيلِ الأَمْطَارِ ذِي دَرَجَاتِ الحَرَارَةِ المُرْتَفِعَةِ، فَقَدْ تَصِلُ فِي الصَّيْفِ إِلَى 50 دَرَجَةً مِئَوِيَّةً. كَمَا تَمْتَازُ بِشِتَائِهَا الدَّافِئِ.

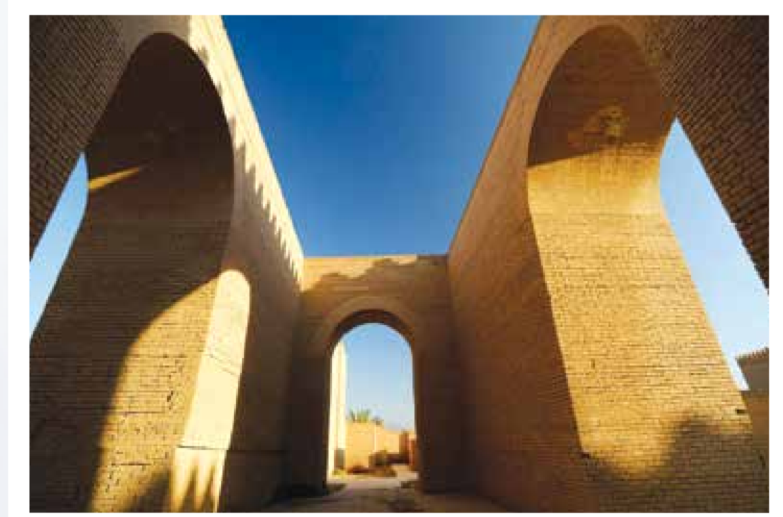
وَاشْتُهِرَتْ بَابِلُ بِعَدَدٍ مِنَ المَعَالِمِ التَّارِيخِيَّةِ، مِثْلِ أَسَدِ بَابِلَ، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ تِمْثَالٍ مِنْ حَجَرِ البَازَلْتِ لِأَسَدٍ يُحَاوِلُ افْتِرَاسَ شَخْصٍ، فِي كِنَايَةٍ عَنْ هَزِيمَةِ العَدُوِّ. يَبْلُغُ طُولُ التِّمْثَالِ 2.6م وَارْتِفَاعُهُ 11.95م، وَقَدْ نُحِتَ هَذَا الأَسَدُ فِي عَهْدِ الحَضَارَةِ الكَلْدَانِيَّةِ.

وَمِنْ مَعَالِمِ بَابِلَ أَيْضًا بَوَّابَةُ عَشْتَار، وَهِيَ وَاحِدَةٌ مِنَ البَوَّابَاتِ الثَّمَانِيَةِ لِمَدِينَةِ بَابِلَ القَدِيمَةِ، بَنَاهَا نَبُوخَذ نَصَّر عَامَ 575 قَبْلَ المِيلَادِ فِي شَمَالِ المَدِينَةِ، إِهْدَاءً مِنْهُ لِعَشْتَار إِلَهَةِ البَابِلِيِّينَ عِنْدَهُمْ، وَتَتَمَيَّزُ هَذِهِ البَوَّابَةُ بِوَاجِهَتِهَا المُزَخْرَفَةِ وَالمُزَيَّنَةِ بِأَشْكَالِ حَيَوَانَاتٍ خُرَافِيَّةٍ صُنِعَتْ مِنَ النُّحَاسِ وَالبُرُونْزِ وَالخَزَفِ المُلَوَّنِ. وَهِيَ مَوْجُودَةٌ حَالِيًّا فِي مُتْحَفِ بِيرْغَامُون بِأَلْمَانْيَا.

كَمَا تُعَدُّ حَدَائِقُ بَابِلَ المُعَلَّقَةُ إِحْدَى المَعَالِمِ البَابِلِيَّةِ التَّارِيخِيَّةِ الَّتِي عُدَّتْ مِنْ عَجَائِبِ الدُّنْيَا السَّبْعِ، وَقَدْ قَامَ بِبِنَائِهَا نَبُوخَذ نَصَّر إِرْضَاءً لِزَوْجَتِهِ كَمَا تَقُولُ الرِّوَايَاتُ. وَكَانَتْ تَقَعُ بِالقُرْبِ مِنْ مِنْطَقَةِ الحِلَّةِ. وَقَدْ صُنِعَتْ هَذِهِ الحَدَائِقُ بِأَيْدِي البَابِلِيِّينَ. وَمَا يُمَيِّزُهَا أَنَّ المِيَاهَ كَانَتْ تَصْعَدُ إِلَيْهَا بِطَرِيقَةٍ مِيكَانِيكِيَّةٍ رَائِعَةٍ.

أَمَّا أَسْوَارُ مَدِينَةِ بَابِلَ فَقَدْ بَلَغَ ارْتِفَاعُهَا 350 قَدَمًا وَسُمْكُهَا 87 قَدَمًا. وَيُوجَدُ فِي المَدِينَةِ العَدِيدُ مِنَ المَسَاجِدِ التَّارِيخِيَّةِ وَالأَثَرِيَّةِ، مِنْهَا: مَسْجِدُ الحِلَّةِ الكَبِيرُ، وَمَسْجِدُ النُّخَيْلَةِ، وَمَسْجِدُ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ الكَبِيرُ.








رسوم:
وجدان توفيق
سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيراً ما يسافرُ في أحلامه ببساطه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتِهم ويتعلَّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو..
سَلْمَان عَبْرَ الأَزْمان
مَاذَا تُشَاهِدَانِ؟
المحرّكات
نُشَاهِدُ فِيلْمًا وَثَائِقِيًّا عَنْ تَارِيخِ صِنَاعَةِ المحَرِّكَاتِ
هَلْ يُعْجِبُكُمَا؟
نَعمْ. إنَّهُ ثَرِيٌّ بِالمعْلُومَاتِ وَأَكْثَرُ مِنْ رَائِعٍ
وَلَكِنْ أَحْزَنَنِي أَنَّ عُلَمَاءَ المسْلِمِينَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَيُّ دَوْرٍ فِي تَارِيخِ صِنَاعَةِ المحَرِّكَاتِ
هَذَا الكَلَامُ غَيْرُ دَقِيقٍ، أَنْتَ بِحَاجَةٍ إِلَى تَصْوِيبِ مَعْلُومَاتِكَ
هَلْ تَعْنِي يَا أَبِي أَنَّ المسْلِمِينَ كَانَ لَهُمْ سَبْقٌ فِي صِنَاعَةِ المحَرِّكَاتِ؟
بِالتَّأْكِيدِ. فَالمسْلِمُونَ وَالعَرَبُ عَامَّةً لَهُمْ تَارِيخٌ طَوِيلٌ فِي تَطْوِيرِ صِنَاعَةِ المحَرِّكَاتِ
وَهَلْ هَذَا التَّارِيخُ مُسَجَّلٌ وَمُدَوَّنٌ؟
بِالتَّأْكِيدِ هُوَ مُدَوَّنٌ بِاسْمِ أَصْحَابِهِ
مِثْلُ مَنْ؟
سَأَحْكِي لَكُمَا اللَّيْلَةَ عَنِ ابْنِ الرَّزَّازِ الجزَرِيِّ أَحَدِ رُوَّادِ الهنْدَسَةِ الحرَكِيَّةِ
وَهَلْ قَدَّمَ الجزَرِيُّ إِلَى الْبَشَرِيَّةِ مُخْتَرَعَاتٍ مُهِمَّةً؟
نَعَمْ، وَكَثِيرَةٌ أَيْضًا





حَدِّثْنَا عَنْ مَجَالَاتِ دِرَاسَتِكَ

لَقَدْ دَرَسْتُ الرِّيَاضِيَّاتِ، وَجَمِيعَ العُلُومِ الطَّبِيعِيَّةِ، وَالمعْلُومَاتِ المرْتَبِطَةِ بِالتَّطْبِيقَاتِ الصِّنَاعِيَّةِ

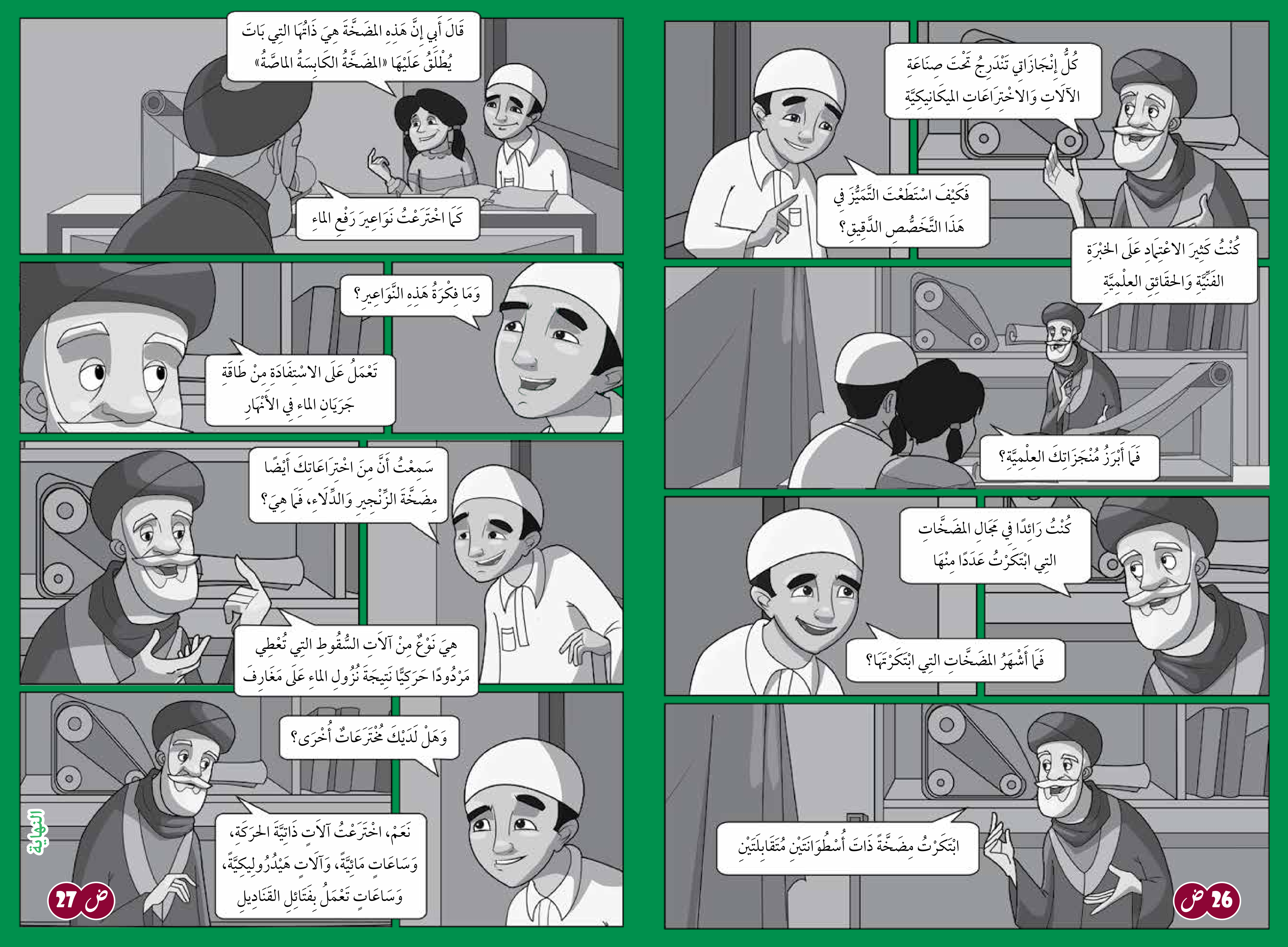
أَخْبَرَنَا وَالِدِي أَنَّكَ تَتَمَتَّعُ بِشَخْصِيَّةٍ عِلْمِيَّةٍ مُسْتَقِلَّةٍ، فَكَيْفَ صَنَعْتَ هَذِهِ الشَّخْصِيَّةَ؟

كُنْتُ أُكْثِرُ مِنَ الرَّبْطِ بَيْنَ التَّجْرِيبِ وَالدِّرَاسَةِ النَّظَرِيَّةِ

وَكَيْفَ كُنْتَ تَرْبِطُ بَيْنَهُمَا؟

لَمْ أَكُنْ أُقِرُّ بِصِحَّةِ النَّظَرِيَّاتِ الهَنْدَسِيَّةِ إِلَّا إِذَا أَكَّدَتْهَا التَّجَارِبُ العِلْمِيَّةُ

تَقُولُ النَّظَرِيَّاتُ الهَنْدَسِيَّةُ، فَهَلِ انْحَصَرَ عَمَلُكَ فِي مَجَالِ الهَنْدَسَةِ؟


كُلُّ إِنْجَازَاتِي تَنْدَرِجُ تَحْتَ صِنَاعَةِ الآلَاتِ وَالاخْتِرَاعَاتِ المِيكَانِيكِيَّةِ
فَكَيْفَ اسْتَطَعْتَ التَّمَيُّزَ فِي هَذَا التَّخَصُّصِ الدَّقِيقِ؟
كُنْتُ كَثِيرَ الاعْتِمَادِ عَلَى الخِبْرَةِ الفَنِّيَّةِ وَالحَقَائِقِ العِلْمِيَّةِ
فَمَا أَبْرَزُ مُنْجَزَاتِكَ العِلْمِيَّةِ؟
كُنْتُ رَائِدًا فِي مَجَالِ المَضَخَّاتِ الَّتِي ابْتَكَرْتُ عَدَدًا مِنْهَا
فَمَا أَشْهَرُ المَضَخَّاتِ الَّتِي ابْتَكَرْتَهَا؟
ابْتَكَرْتُ مِضَخَّةً ذَاتَ أُسْطُوَانَتَيْنِ مُتَقَابِلَتَيْنِ
ص 26
قَالَ أَبِي إِنَّ هَذِهِ المِضَخَّةَ هِيَ ذَاتُهَا الَّتِي بَاتَ يُطْلَقُ عَلَيْهَا «المِضَخَّةُ الكَابِسَةُ المَاصَّةُ»
كَمَا اخْتَرَعْتُ نَوَاعِيرَ رَفْعِ المَاءِ
وَمَا فِكْرَةُ هَذِهِ النَّوَاعِيرِ؟
تَعْمَلُ عَلَى الاسْتِفَادَةِ مِنْ طَاقَةِ جَرَيَانِ المَاءِ فِي الأَنْهَارِ
سَمِعْتُ أَنَّ مِنَ اخْتِرَاعَاتِكَ أَيْضًا مِضَخَّةَ الزِّنْجِيرِ وَالدِّلَاءِ، فَمَا هِيَ؟
هِيَ نَوْعٌ مِنْ آلَاتِ السُّقُوطِ الَّتِي تُعْطِي مَرْدُودًا حَرَكِيًّا نَتِيجَةَ نُزُولِ المَاءِ عَلَى مَغَارِفَ
وَهَلْ لَدَيْكَ مُخْتَرَعَاتٌ أُخْرَى؟
نَعَمْ، اخْتَرَعْتُ آلَاتٍ ذَاتِيَّةَ الحَرَكَةِ، وَسَاعَاتٍ مَائِيَّةً، وَآلَاتٍ هَيْدْرُولِيكِيَّةً، وَسَاعَاتٍ تَعْمَلُ بِفَتَائِلِ القَنَادِيلِ
النهاية
ص 27



الزَّهْرَاوِيُّ

رَائِدُ الجِرَاحَةِ وَصَاحِبُ مَوْسُوعَةِ التَّصْرِيفِ

أَنَا الطَّبِيبُ العَرَبِيُّ المسْلِمُ أَبُو القَاسِم خَلَفُ بْنُ عَبَّاس الزَّهْرَاوِيُّ، صَاحِبُ الإِسْهَامَات الطِّبِّيَّةِ الرَّائِدَة، سَوَاءٌ فِي التِّقْنِيَّات المسْتَخْدَمَة أَو الأَجْهِزَة التِي صَنَعْتُهَا وَالتي كَانَ لَهَا تَأْثِيرُهَا الكَبِيرُ فِي الشَّرْقِ وَالغَرْب. وَقَدْ كُنْتُ أَوَّلَ طَبِيب يَصِفُ الحمْلَ المنْتَبِذ (الحمْلُ خَارِجَ الرَّحِم)، كَمَا كُنْتُ أَوَّلَ مَن اكْتَشَفَ الطَّبِيعَةَ الوِرَاثِيَّةَ لِمَرَض النَّاعُور (الهيمُوفيلْيَا).

وُلِدْتُ فِي مَدِينَةِ الزَّهْرَاءِ بالأَنْدَلُس، وَعِشْتُ فِي قُرْطُبَة حَيْثُ دَرَسْتُ إِلَى جَانِب العُلُوم الشَّرْعِيَّة وَالطَّبِيعِيَّة الطِّبَّ وَالجِرَاحَة، حَتَّى نَبَغْتُ فِيهِمَا وَأَصْبَحْتُ خَبِيرًا بِالأَدْوِيَةِ المفْرَدَة وَالمرَكَّبَة.

الْتَحَقْتُ بِالعَمَلِ فِي مُسْتَشْفَى قُرْطُبَة حَيْثُ كُنْتُ أُعْمِلُ النَّظَرَ فِي الطُّرُق وَالوَسَائِل المسْتَخْدَمَة فِي عِلَاجِ المرْضَى. وَمَعَ المطَالَعَة وَالمتَابَعَة الجادَّة تَكَوَّنَتْ شَخْصِيَّتِي العِلْمِيَّةُ، وَتَرَسَّخَتْ قَنَاعَاتِي فِي المضْمَار الطِّبِّيِّ. وَكَانَتْ قَاعِدَةُ الانْطِلَاق لَدَيَّ إِيمَانِي بِأَهَمِّيَّة مُزَاوَلَة الطَّبِيب فَنَّ الجِرَاحَة بَدَلًا مِنْ إِيكَال تِلْكَ المهَمَّة إِلَى مَنْ كَانَ يُسَمَّى فِي ذَلِكَ الحِين «صَاحِبُ الصَّنْعَة» وَهُوَ عَادَةً مِنَ الحجَّامِينَ أَو الحلَّاقِينَ. فَقَدْ كَانَ الأَطِبَّاءُ يَأْنَفُونَ مِنْ مُمَارَسَة تِلْكَ الأَعْمَال الجِرَاحِيَّة التِي تَقْتَضِي غَمْسَ أَيْدِيهِمْ فِي الدَّم وَالقَيْح. وَلِذَلِكَ فَإِنَّنِي –وَبِاسْتِقْرَار هَذِه الفِكْرَة عِنْدِي– قَدْ مَارَسْتُ الجِرَاحَةَ وَحَذِقْتُ فِيهَا وَصَبَرْتُ عَلَى الانْتِقَادَات التِي وُجِّهَتْ إِلَيَّ حَتَّى بَرَعْتُ وَأَبْدَعْتُ وَصِرْتُ عَلَمًا فِي المجَال.

لِي تَصَانِيفُ مَشْهُورَةٌ فِي صِنَاعَة الطِّبِّ، أَفْضَلُهَا كِتَابِي الكَبِيرُ المعْرُوف بـ«كِتَابُ الزَّهْرَاوِيِّ»، وَلِي أَيْضًا كِتَابِي الشَّهِيرُ «التَّصْرِيف لمنْ عَجزَ عَن التَّأْلِيف»، وَهُوَ أَكْبَرُ تَصَانِيفِي وَأَشْهَرُهَا، وَيُعَدُّ مَوْسُوعَةً طِبِّيَّةً مِنْ ثَلَاثِينَ مُجَلَّدًا.

اخْتَرَعْتُ العَدِيدَ مِنْ أَدَوَاتِ الجِرَاحَة كَالتِي تُسْتَخْدَمُ لِفَحْص الإِحْلِيل الدَّاخِلِيِّ، وَلِإِدْخَال الأَجْسَام الغَرِيبَة إِلَى الحلْق وَإِخْرَاجِهَا مِنْهُ، وَلِفَحْص الأُذُن، وَغَيْرِهَا. كَمَا تَخَصَّصْتُ فِي عِلَاج الأَمْرَاض بِالكَيِّ. وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ وَضَّحَ الأَنْوَاعَ المخْتَلِفَةَ لِأَنَابِيب البَذْل، وَأَوَّلَ مَنْ عَالَجَ الثُّؤْلُول بِاسْتِخْدَام أُنْبُوب حَدِيدِيٍّ وَمَادَّة كَاوِيَة، وَأَوَّلَ مَن اسْتَخْدَمَ خُطَّافَات مُزْدَوجَة فِي العَمَلِيَّات الجِرَاحِيَّة، وَأَوَّلَ مَنْ تَوَصَّلَ إِلَى طَرِيقَة نَاجِحَة لِوَقْف النَّزِيف بِرَبْط الشَّرَايِين الكَبِيرَة.

وَأَنَا صَاحِبُ فِكْرَة عَمَلِيَّة القَسْطَرَة وَمُبْتَكِرُ أَدَوَاتِهَا. كَمَا أَجْرَيْتُ عَمَلِيَّات صَعْبَةً فِي شَقِّ القَصَبَة الهوَائِيَّة، كَمَا ابْتَكَرْتُ آلَةً دَقِيقَةً جِدًّا لِمُعَالَجَة انْسِدَادِ فَتْحَة البَوْل الخَارِجِيَّة عِنْدَ الأَطْفَال حَدِيثِي الوِلَادَة لِتَسْهِيل مُرُور البَوْل. وَنَجَحْتُ فِي إِزَالَة الدَّم مِنْ تَجْوِيف الصَّدْر، وَمِنَ الجرُوح الدَّاخِلِيَّة كُلِّهَا بِشَكْلٍ عَامٍّ.

وَفِي مَجَال الجِرَاحَات أَيْضًا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ صَنَعَ خُيُوطًا جِرَاحِيَّةً، وَاسْتَخْدَمَهَا فِي جِرَاحَة الأَمْعَاء. وَقَد اسْتَخْلَصْتُهَا مِنْ أَمْعَاء القِطَط. كَمَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ مَارَسَ التَّخْيِيطَ الدَّاخِلِيَّ بِإِبْرَتَيْن وَبِخَيْط وَاحِد مُثَبَّتٍ فِيهِمَا، وَأَوَّلَ مَن اسْتَعْمَلَ قَوَالِبَ خَاصَّةً لِصُنْع الأَقْرَاص الدَّوَائِيَّة.

وَفِي مَجَال طِبِّ الأَسْنَان وَجِرَاحَة الفَكَّيْن قَدَّمْتُ العَدِيدَ مِنَ الإِسْهَامَات العِلْمِيَّة وَالعَمَلِيَّة، خَاصَّةً فِي مَجَال تَشَوُّهَات الفَم وَسَقْف الحلْق. وَقَدْ دَوَّنْتُ فِي ذَلِكَ فَصْلًا خَاصًّا لِشَرْح كَيْفِيَّة قَلْع الأَسْنَان بِلُطْف، وَأَسْبَاب كُسُور الفَكِّ فِي أَثْنَاء القَلْع، وَطُرُق اسْتِخْرَاج جُذُور الأَضْرَاس، وَطُرُق تَنْظِيف الأَسْنَان، وَعِلَاج كُسُور الفَكَّيْن وَالأَضْرَاس النَّابِتَة فِي غَيْر مَكَانِهَا. وَقَدْ بَرَعْتُ فِي تَقْوِيم الأَسْنَان، وَفِي التَّوْلِيد وَالجِرَاحَة النِّسَائِيَّة.

نَجَحْتُ فِي تَقْدِيم العَدِيد مِنَ الإِسْهَامَات فِي مَجَال تَحْضِير الأَدْوِيَة، خَاصَّةً تِلْكَ التِي يَتِمُّ تَحْضِيرُهَا بِاسْتِخْدَام تِقْنِيَّات التَّسَامِي وَالتَّقْطِير، حَيْثُ قُمْتُ بِإِعْدَاد الكَثِير مِنَ الأَدْوِيَة التِي مَثَّلَتْ نَقْلَةً فِي مَجَال العِلَاج وَالتَّدَاوِي، غَيَّرَتْ مِنْ خِلَالِهَا العَدِيدَ مِنْ أَنْمَاط العِلَاج السَّائِدَة.



خطأ صواب

جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستِهما العليا. يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغِه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفتِه مدرّسًا للغة العربية. وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيدِه في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.

رسوم:
محمد صلاح درويش

أسرة جابر في الطائرة

هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ هَذِهِ أَوَّلُ مَرَّةٍ نُسَافِرُ فِيهَا مَعًا؟

كَمْ أَنَا سَعِيدَةٌ بِسَفَرِنَا مَعًا

حَافِظُوا عَلَى جَوَازَاتِ السَّفَرِ الخَاصَّةِ بِكُمْ

«أَجْوِزَةُ السَّفَرِ» وَلَيْسَ «جَوَازَاتِ السَّفَرِ»

وي وي وي وي

نِدَاءٌ إِلَى عُمُومِ السَّادَةِ الرُّكَّابِ

«نِدَاءٌ إِلَى السَّادَةِ الرُّكَّابِ عَامَّةً»

وي وي وي وي

أَرَأَيْتُمْ؟ لَمْ تَسْلَمِ المُضِيفَةُ مِنْ تَطَفُّلِ سَاعَتِكُمْ

وَهَلْ تَظُنِّينَهَا تُجَامِلُ المُضِيفَةَ عَلَى حِسَابِ اللُّغَةِ؟

عَلَى الأَقَلِّ تَتَغَاضَى عَنْ خَطَئِهَا مَا دُمْنَا فِي ضِيَافَتِهَا

يَا لَكِ مِن امْرَأَةٍ! أَتُخَطِّطِينَ لِتَحْقِيقِ مَكَاسِبَ شَخْصِيَّةٍ؟

وَكَيْفَ تُحَقِّقُ مَكَاسِبَ شَخْصِيَّةً؟

أَلَا تَرَوْنَ أَنَّهَا تُرِيدُ اسْتِثْنَاءَ المُضِيفَةِ مِنْ تَصْوِيبَاتِ السَّاعَةِ؟

وَنَحْنُ فِي ضِيَافَةِ أُمِّكُمْ كُلَّ الوَقْتِ، وَبِالتَّالِي تُسْتَثْنَى مِنَ التَّصْوِيبَاتِ كَمُضِيفَةِ الطَّائِرَةِ

أَنْتِ ذَكِيَّةٌ لِلْغَايَةِ يَا أُمِّي!





وَأَنَا سَأَتَفَرَّجُ مِنْ نَافِذَةِ الطَّائِرَةِ

قُولِي «سَأُشَاهِدُ»، وَلَا تَقُولِي «سَأَتَفَرَّجُ»

وَأَنَا سَأَقْرَأُ كِتَابًا أَحْضَرْتُهُ مَعِي

وَأَنَا سَأَقْرَأُ القُرْآنَ الكَرِيمَ

هَيَّا انْتَبِهُوا؛ فَالطَّائِرَةُ عَلَى مُدَرَّجِ المَطَارِ

«عَلَى مَدْرَجِ المطَارِ»

وِي وِي وِي وِي

النهاية



الفَرَجُ بَعْدَ الشِّدَّةِ

صَنَّفَهُ التَّنُوخِيُّ عَلَى إِثْرِ شَدَائِدَ تَعَرَّضَ لَهَا

كِتَابُ «الفَرَجُ بَعْدَ الشِّدَّةِ» لِمُؤَلِّفِهِ القَاضِي أَبُو عَلِيٍّ المُحَسِّنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ، وَاحِدٌ مِنَ الكُتُبِ التِي أَتْحَفَ القَاضِي أَبُو عَلِيٍّ المَكْتَبَةَ العَرَبِيَّةَ بِهَا، مُتَّبِعًا أُسْلُوبَهُ فِي التَّأْلِيفِ الذِي وُصِفَ بِأَنَّهُ نَادِرُ المِثَالِ.

وُلِدَ التَّنُوخِيُّ بِالبَصْرَةِ عَامَ (327 هـ)، وَتُوُفِّيَ بِبَغْدَادَ عَامَ (384 هـ). عَاشَ فِي أَوْجِ القَرْنِ الرَّابِعِ الهِجْرِيِّ الذِي يُعَدُّ قِمَّةَ النُّضْجِ وَالازْدِهَارِ لِلثَّقَافَةِ العَرَبِيَّةِ وَالفِكْرِ العَرَبِيِّ فِي شَتَّى اتِّجَاهَاتِهِ.

وَقَدْ صَدَّرَ هَذَا الكِتَابَ بِمُقَدِّمَةٍ بَدِيعَةٍ تُدْهِشُ القَارِئَ بِفَصِيحِ مُفْرَدَاتِهَا وَإِيجَازِ عِبَارَاتِهَا وَبَلَاغَةِ جُمَلِهَا؛ إِذِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَخْتَصِرَ فِيهَا العَدِيدَ مِنَ المَعَانِي فِي عِبَارَاتٍ مُوجَزَةٍ.

وَقَدْ شَرَعَ التَّنُوخِيُّ فِي تَصْنِيفِ كِتَابِ «الفَرَجُ بَعْدَ الشِّدَّةِ»، عَلَى إِثْرِ مِحَنٍ تَعَرَّضَ لَهَا، وَشَدَائِدَ ابْتُلِيَ بِهَا ثُمَّ نَجَا مِنْهَا. وَقَدْ أَخْرَجَ الكِتَابَ فِي عِدَّةِ مُجَلَّدَاتٍ، أَوْدَعَهَا أَخْبَارًا اسْتَلَّهَا مِنَ الكُتُبِ، وَأَضَافَ إِلَيْهَا قِسْمًا مِنْ مَسْمُوعَاتِهِ، وَمِنْ مُشَاهَدَاتِهِ. أَمَّا المَصَادِرُ التِي نَقَلَ مِنْهَا فَذَكَرَ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ أَنَّهُ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى ثَلَاثَةِ كُتُبٍ فِي مَوْضُوعِ الفَرَجِ بَعْدَ الشِّدَّةِ، فَأَوَّلُهَا: كِتَابٌ صَنَّفَهُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ المَدَائِنِيُّ (ت:225 هـ)، اسْمُهُ «الفَرَجُ بَعْدَ الشِّدَّةِ وَالضِّيقَةِ»؛ وَثَانِيهَا: كِتَابٌ أَلَّفَهُ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا (ت: 281 هـ)، سَمَّاهُ «الفَرَجُ بَعْدَ الشِّدَّةِ»؛ وَثَالِثُهَا: كِتَابٌ أَلَّفَهُ القَاضِي أَبُو الحُسَيْنِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الأَزْدِيُّ (ت: 328 هـ) سَمَّاهُ كَذَلِكَ «الفَرَجُ بَعْدَ الشِّدَّةِ». وَذَكَرَ التَّنُوخِيُّ أَنَّ اطِّلَاعَهُ عَلَى هَذِهِ الكُتُبِ كَانَ مِنْ أَسْبَابِ نَشَاطِهِ لِتَأْلِيفِ كِتَابِهِ هَذَا، وَقَالَ إِنَّهُ وَضَعَ مَا فِي الكُتُبِ الثَّلَاثَةِ فِي مَوَاضِعِهِ مِنْ أَبْوَابِ كِتَابِهِ «إِلَّا مَا أَعْتَقِدُ أَنَّهُ لَا يَجِبُ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ، وَأَنَّ تَرْكَهُ وَتَعَدِّيَهُ أَصْوَبُ وَأَوْلَى». وَعَلَى ذَلِكَ فَقَدْ نَقَلَ التَّنُوخِيُّ فِي كِتَابِهِ هَذَا، أَكْثَرَ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الكُتُبُ الثَّلَاثَةُ، كَمَا نَقَلَ فِي كِتَابِهِ أَخْبَارًا وَقِصَصًا مِنْ كُتُبٍ أُخْرَى، مِنْهَا كِتَابُ «الآدَابُ الحَمِيدَةُ وَالأَخْلَاقُ النَّفِيسَةُ»، لِلإِمَامِ أَبِي جَعْفَرٍ الطَّبَرِيِّ (ت: 310 هـ)،

وَكِتَابُ «الأَغَانِي» لِأَبِي الفَرَجِ الأَصْفَهَانِي (ت: 356هـ)، وَكِتَابُ «الوُزَرَاءُ وَالكُتَّابُ» لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عَبْدُوسَ الجَهْشَيَارِيِّ (ت: 331 هـ). يُضَافُ إِلَى ذَلِكَ مَا نَقَلَهُ مِنَ الأَخْبَارِ عَنْ كُتُبٍ لَمْ يَذْكُرْ أَسْمَاءَهَا وَلَا أَسْمَاءَ مُصَنِّفِيهَا، وَ نَقَلَ التَّنُوخِيُّ فِي كِتَابِهِ هَذَا كَثِيرًا مِنَ الأَخْبَارِ عَنْ بَعْضِ أَسَاتِذَتِهِ الذِينَ أَجَازُوا لَهُ الرِّوَايَةَ عَنْهُمْ، مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّولِيُّ (ت:335 هـ)، وَ أَبُو الفَرَجِ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ الأَصْفَهَانِيُّ وَغَيْرُهُمَا. وَبِالنَّظَرِ إِلَى الأَهَمِّيَّةِ التِي يَحْتَلُّهَا هَذَا الكِتَابُ فَقَدِ اعْتَنَى «عَبُّودُ الشَّالِجِيُّ» بِتَحْقِيقِهِ فَاهْتَمَّ بِشَرْحِ مَا فِيهِ مِنْ كَلِمَاتٍ صَعْبَةٍ وَبِالتَّرْجَمَةِ لِلكَثِيرِ مِنَ الأَعْلَامِ الوَارِدِ ذِكْرُهَا فِي الكِتَابِ.

وَيَأْتِي كِتَابُ «الفَرَجُ بَعْدَ الشِّدَّةِ» فِي أَرْبَعَةَ عَشَرَ بَابًا؛ البَابُ الأَوَّلُ: (مَا أَنْبَأَنَا بِهِ اللهُ تَعَالَى فِي القُرْآنِ، مِنْ ذِكْرِ الفَرَجِ بَعْدَ البُؤْسِ وَالامْتِحَانِ). البَابُ الثَّانِي: (مَا جَاءَ فِي الآثَارِ مِنْ ذِكْرِ الفَرَجِ بَعْدَ اللَّأْوَاءِ، وَمَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى كَشْفِ نَازِلِ الشِّدَّةِ وَالبَلَاءِ). البَابُ الثَّالِثُ: (مَنْ بُشِّرَ بِفَرَجٍ مِنْ نُطْقِ فَالٍ، وَنَجَا مِنْ مِحْنَةٍ بِقَوْلٍ أَوْ دُعَاءٍ أَوِ ابْتِهَالٍ)؛ البَابُ الرَّابِعُ: (مَنِ اسْتَعْطَفَ غَضَبَ السُّلْطَانِ بِصَادِقِ لَفْظٍ، وَاسْتَوْقَفَ مَكْرُوهَهُ بِمُوقِظِ بَيَانٍ أَوْ وَعْظٍ)؛ البَابُ الخَامِسُ: (مَنْ خَرَجَ مِنْ حَبْسٍ أَوْ أَسْرٍ أَوِ اعْتِقَالٍ إِلَى سَرَاحٍ وَسَلَامَةٍ وَصَلَاحِ حَالٍ) ثُمَّ جَاءَ البَابُ السَّادِسُ (مَنْ فَارَقَ شِدَّةً إِلَى رَخَاءٍ بَعْدَ بُشْرَى مَنَامٍ لَمْ يُشَبْ صِدْقُ تَأْوِيلِهِ بِكَذِبِ الأَحْلَامِ)، وَالبَابُ السَّابِعُ (مَنِ اسْتُنْقِذَ مِنْ كَرْبٍ وَضِيقِ خِنَاقٍ بِإِحْدَى حَالَتَيْ عَمْدٍ أَوِ اتِّفَاقٍ) وَالبَابُ الثَّامِنُ (فِيمَنْ أَشْفَى عَلَى أَنْ يُقْتَلَ فَكَانَ الخَلَاصُ مِنَ القَتْلِ إِلَيْهِ أَعْجَلَ) وَالبَابُ التَّاسِعُ (مَنْ شَارَفَ المَوْتَ بِحَيَوَانٍ مُهْلِكٍ رَآهُ فَكَفَّ اللهُ ذَلِكَ بِلُطْفِهِ وَنَجَّاهُ).

أَمَّا البَابُ العَاشِرُ فَهُوَ (فِيمَنِ اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ بِمَرَضٍ نَالَهُ فَعَافَاهُ اللهُ سُبْحَانَهُ بِأَيْسَرِ سَبَبٍ وَأَقَالَهُ)؛ ثُمَّ البَابُ الحَادِي عَشَرَ (مَنِ امْتُحِنَ مِنَ اللُّصُوصِ بِسَرَقٍ أَوْ قَطْعٍ فَعُوِّضَ مِنَ الارْتِجَاعِ وَالخَلْفِ بِأَجْمَلِ صُنْعٍ)؛ وَالبَابُ الثَّانِي عَشَرَ (فِيمَنْ أَلْجَأَهُ الخَوْفُ إِلَى هَرَبٍ وَاسْتِتَارٍ فَأُبْدِلَ بِأَمْنٍ وَمُسْتَجَدِّ نِعَمٍ وَمَسَارٍ)؛ ثُمَّ البَابُ الثَّالِثَ عَشَرَ (فِيمَنْ نَالَتْهُ شِدَّةٌ فِي هَوَاهُ فَكَشَفَهَا اللهُ عَنْهُ وَمَلَّكَهُ مَنْ يَهْوَاهُ).

وَيُخْتَتَمُ الكِتَابُ بِالبَابِ الرَّابِعَ عَشَرَ (مَا اخْتِيرَ مِنْ مُلَحِ الأَشْعَارِ فِي أَكْثَرِ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الأَمْثَالِ وَالأَخْبَارِ).

كِتَابُ التَّنُوخِيِّ مُحَصِّلَةُ ثَلَاثَةِ كُتُبٍ سَابِقَةٍ عَلَيْهِ حَمَلَتِ الاسْمَ نَفْسَهُ

رسوم: محمد صلاح درويش

طرائف لغوية

لَحْمُ تَيْسٍ !!

كَادَ يُورِدُ أَشْعَبَ مَوَارِدَ الهلَاكِ

يَا أَشْعَبُ أُذَكِّرُكَ بِأَنَّ الوَالِيَ يَكْرَهُ مَنْ يَمُدُّ عَيْنَهُ إِلَى طَعَامِه

فَلِمَاذَا نَزُورُهُ إِذًا مَا دُمْنَا لَا نُمَتِّعُ أَنْظَارَنَا وَبُطُونَنَا بِطَعَامِهِ اللَّذِيذِ؟

أَخْشَى أَنْ تُورِدَكَ بَطْنُكَ مَوَارِدَ الهلَاكِ

يَا رَجُلُ كُنْ ذَكِيًّا، تَأَمَّلِ الطَّعَامَ حَتَّى تُجْبِرَ صَاحِبَهُ عَلَى دَعْوَتِكَ إِلَيْهِ

فَمَاذَا تَفْعَلُ لَوْ لَمْ يَدْعُكَ إِلَيْهِ؟

لَا شَيْءَ؛ فَمَا لَا يُدْرَكُ كُلُّهُ لَا يُتْرَكُ كُلُّهُ






مَا الأَمْرُ العَاجِلُ الذِي تُرِيدُنِي فِيهِ يَا أَشْعَبُ؟
قَصِيدَةٌ نَظَمْتُهَا فِي مَدْحِكَ يَا مَوْلَايَ الوَالِي
أَمَا كَانَ لَهَا أَنْ تَنْتَظِرَ حَتَّى أَفْرَغَ مِنَ الطَّعَامِ؟
يَا مَوْلَايَ! الشِّعْرُ كَالأَكْلِ تَمَامًا؛ لَوْ تَرَكْنَاهُ لَفَسَدَ
مَا بَالُ صَاحِبِكَ يُطِيلُ النَّظَرَ إِلَى الطَّعَامِ هَكَذَا؟
يَا مَوْلَايَ، إِنَّهُ لَا يَتَمَالَكُ نَفْسَهُ أَمَامَ لَحْمِ التُّيُوسِ
انْتَظِرْ وَسَتَرَى كَيْفَ سَأَجْعَلُهُ يَكْرَهُ لَحْمَ التَّيْسِ إِلَى الأَبَدِ
أَلَا تَأْكُلُ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ أَنْ يَبْرُدَ الطَّعَامُ؟
اسْمَعْ يَا أَشْعَبُ، إِنَّ أَهْلَ السِّجْنِ سَأَلُونِي أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ مَنْ يُصَلِّي بِهِمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
وَمَا شَأْنِي بِأَهْلِ السِّجْنِ يَا مَوْلَايَ؟
امْضِ إِلَيْهِمْ وَصَلِّ بِهِمْ وَاغْنَمِ الثَّوَابَ فِي هَذَا الشَّهْرِ
أَيُّهَا الوَالِي! لَوْ أَعْفَيْتَنِي مِنْ هَذَا نَظِيرَ أَنْ أَحْلِفَ لَكَ بِالطَّلَاقِ وَالعَتَاقِ أَنِّي لَا آكُلُ لَحْمَ التَّيْسِ مَا عِشْتُ!
أَرَأَيْتَ تَطَفُّلَكَ؟.. كَانَ سَيُورِدُكَ الهَلَاكَ
النهاية

تسالي

إعداد: أبو طـارق

الكلمات المتقاطعة



1- صفة الفعل الذي: فاؤه وعينه ولامه حروف صحيحة.
2- اسم سورة الفرائض.
3- آلة يستعان بها لإنجاز غرض من الأغراض.
4- كتاب مـن أهم مصنفات العلامة الخطيب البغدادي.
5- الخيط الذي يُنْظم فيه الخرز الأبيض.
6- صاحب شرح صحيح مسلم.
7- حرف ناسخ مشبه بالفعل من أخوات إنّ.
8- مشوه الخلقة.
9- بدل.
10- آخر ليلة من الشهر.
11- شدة الجوع.
12- مال وعطف.
13- مياه المطر.
14- قمح الخبز.
15- من المحاصيل الاستوائية.
16- عادل.

قل.. ولا تقل

قل: شهر جُمادى الأولى وجُمادى الآخِرة، **ولاتقل:** جَماد الأول وجَماد الثاني..

لأن جُمادى على وزن «فُعَالى» هو الاسم الصحيح لهذا الشهر، والألف فيه للتأنيث. ولذلك قالوا «الأولى» و«الآخرة». وجمادى مثل قُصارى. وجُمادى من أوزان الأسماء المفردة، فللعرب جماديان: الأولى والآخرة، وربيعان: الأول والآخِر، ولغيرهم كانونان: الأول والثاني، ولو كانوا عربًا لقالوا: «الآخِر»، ولهم تشرينان: الأول والثاني، ولو كانوا عربًا لقالوا: «تشرين الآخِر». ولا يخفى ما في قول العرب «الأخِر والآخِرة» من فائدة؛ وذلك أنهم أرادوا أن يُفهموا السامع أنه ليس عندهم ربيع ثالث ولا جمادى ثالثة، على حين أن قول غيرهم «تشرين الثاني» لا يمنع أن يأتي تشرين ثالث، وقولهم «كانون الثاني» لا ينفي أن يكون لهم كانون ثالث.

من كتاب قل ولاتقل، د. مصطفى جواد

أين الطريق؟

حاول هذا الديك الوصول إلى زوجته التي تاهت في الحقل مع صيصانها، فإذا لونت الدوائر التي تحتوي على أسماء (الثعبان) فسيمكنك أن تساعده في الوصول إلى الدجاجة وصغاره قبل أن يصل إليهم الثعبان.. حاول وستصل بالتأكيد إلى الهدف..

		السلاف	الطخية	العرق	المخيلة	الثميلة	النسيل	الآسرة	الذواب
		الصريم	الطرم	الكثيف	الحمق	الروبة	الملوان	الهجير	الناجود
الصرفان	الأفعى	العاتق	الشهد	الحوم	اللواص	الأبد	القطب	الملوان	السنبة
المنومة	الأرقم	الدامس	العتك	المسربة	الشع	البهور	النسيل	الغورة	الدعلج
السليق	التنين	المخيلة	الشرو	السلوى	الزنجبيل	الجنى	المزج	الماذية	الطلة
اللذيذ	الحفث	الرقاش	الأشجع	العثاث	الدساس	العرزم			
الصافية	الأسرة	الخميل	الهمار	المنهمر	الهطال	الطخاء			

مسابقـة ض

شارك واربح



1 أَيُّهَا الصَّوَابُ: «مُدَرَّجُ المَطَارِ»، أَمْ «مَدْرَجُ المَطَارِ»؟

2 مَنْ أَوَّلُ مَنْ صَنَعَ خُيُوطًا جِرَاحِيَّةً؟

3 مَا اسْمُ السُّورَةِ الَّتِي وَرَدَ بِهَا ذِكْرُ مَدِينَةِ بَابِلَ؟

الاسـم : .... البلد : ....

رقم الهاتف : ....

قم بعمل فولو لمجلة الضاد على تويتر

@alddadmag

ثم ريتويت لبوست المسابقة وبه الإجابة

الفائز بمسابقة العدد الماضي

فاطمة نبيل حمدي - فلسطين

@fatmanab9

العدد 42



أُحِبُّ القِرَاءَةَ

فَضَائِـي الصَّغِـيرُ بَـدَا يَـوْمَ عِيـدْ
سُـلُوكِي بِـهِ مُسْـتَجَادٌ حَمِيـدْ

أُحِـبُّ الْقِـرَاءَةَ إِنَّ فَـتًى
تَمَلَّكَـهُ عِشْقُـهَا لَرَشِيـدْ

بِمَكْتَبَتِـي قِصَـصٌ رَائِـقَـاتٌ
وَكُتْـبٌ مُطَالِعُهَـا يَسْتَفِيـدْ

تَـرَى كُتُبِـي فِـي الرُّفُـوفِ إِزَائِـي
إِلَيْهَـا مُيُـولِي وَحُبِّـي شَدِيـدْ

إِذَا مَـا قَـرَأْتُ كِـتَابًا أَفُـوزُ
بِفِكْـرٍ طَرِيـفٍ وَعَقْـلٍ جَدِيـدْ

كِـلَا أَبَـوَيَّ يَـنَالَانِ بِـرِّي
وَبِالْعَطْـفِ وَالْـبِرِّ أَرْعَـى الْجُـدُودْ

مَـعَ الصَّحْـبِ فِي لَعِـبٍ آمِـنٍ
تَـرَانِي أَعِيـشُ بِوَقْـتٍ سَعِيـدْ

د. مريم النعيمي